

المدير :

عبد الله كنون

العدد 563 السنة 25

فاتح شوال 1408

17 مآي 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1,50 درهم

البيان

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

«من هم حلفاء إسرائيل!»

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

المسلمين في مقاومتهم لظلم اليهود ، ونأزيتهم الجديدة التي تعد افطع من نأزيتة عتتر ما تفعله اسرائيل بالثعب الفلسطيني اممر تقشعر منه الجلود ، وتذوب له القلوب التي فيها ذرة واحدة من الايمان وتفتتت له اكباد الاعداء ، قبيل الاخوان والاصدقاء ، ، !

وما ننسأل : ما جزاء من يخذل اخوانه المساهمين ، ويمهد لاعداء الله واعداء دينه منهم قصد سحقهم وبآدتهم ! وما قامت به حركة «أمل» ليس بخاف على أحد :

ما جزاء هؤلاء ، وما حكم الله فيهم ؟ ان ما يجري على الساحة الاسلامية في هذا الظرف بالذات شبيء يندى له الجبين ، ، بل حتى الحج الى بيت الله الحرام أصبحت تكتنفه المخاوف ، وأصبح الحاج المسكين تنتأبه الهواجس ، ، لام اليهود ، ولا من النصرارى بل من اخوانه المسلمين ؟ ! وكل هذا يدل على ان الاغراض

وما عاناه المختطفون الابرياء من محن ، وضرب وتجويع ، وقتل بعضهم ، وما رافق ذلك من اغتيال ابي جهاد ورفاقه بتونس بذبك الاسلوب المخزي ، وما يعانیه شعب فلسطين ، وما يعانیه الشعب العراقي من جراء الصواريخ المدمرة صبأح مساءً ، ، كل ذلك يدخبل ضمن مخطط واحد ، وخطة مرسومة بين اسرائيل وحلفائها قصد ابادة الامة العربية ، والاسلام السنى المقاموم للظلم والعدوان والرافض للهيمنة الصهيونية :

ويبدو واضحاً للعيان ان اسرائيل كلما ارادت تنفيذ عملية اجرامية كبيرة الا ووعزت الى حلفائها لتمهيد الجو لذلك ، ، !

وهذا امر لم يعد خافياً على أحد ، وكان يجدر بمن يدعى الاسلام ان يوزه نفسه عن القيام بخذلان اخوانه المسلمين في حربهم مع عدوهم ، الجأثم بقواته وعتأده على مقدساتهم : وكان يجتر بمن يدعى الاسلام ان ينصر اخوانه

من المسلم به عند كل العقلاء ان التمدادى في حرب العراق والعناد المستمر ، ورفض كل دعوة الى الصلح وانهاء الحرب ، ، وتهديد كل دول المنطقة ، ، كل هذا يعد خدمة جليلة لاسرائيل ، بل يعد نياية عنفاً في العمل لترويع الشعب العربى المسلم والعمل على ابادته في فلسطين ، ولبنان ، والعراق ، والكويت ، ، :

وبالامس القريب اغتيل ابو جهاد ورفاقه ، ومعنى ذلك ان المخآبرات الصهيونية التي تتربص بالعرب وبقيادة الثورة الفلسطينية اغتتمت فرصة انشغال الراى العام بحادث اختطاف الطائرة الكويتية (الجأبرية) من طرف عناصر معروفة الانتماء ، لتضرب ضربتها ولتنفذ مخطتها :

واعتبر اختطاف الطائرة الكويتية في هذا الظرف بالذات اكبر خدمة تقم لاسرائيل ، لانه يصرف الانظار عما يعانیه اخواننا في فلسطين المحتلة فقط ، بل لما يترتب عليه من خلق مفاجآت قصد توهمين عزم العرب في نزاعهم مع اسرائيل ، ففى الوقت الذى يخوض فيه شعب فلسطين مقاومته اليائسة مع قوات الاحتلال الصهيونى ، وفي الوقت الذى يسقط فيه مات الشبايب والشيوخ والنساء والاطفال العزل قتلى وجرحى على يد الجيش الاسرائيلى المدجج بأنواع الاسلحة تعتمد جهات معينة خدمة لاسرائيل لشغل الراى العام العربى والدولى ، قصد توهمين عزم العرب ، وشبل معنوياتهم وبلبله رايتهم ، وافساد خططهم ، واظهارهم أمام العالم بمظهر الخبزي واسعار ، ، فاختطاف الطائرة الكويتية

مع اعادة العلاقات

شيء من خلق الاسلام

نرحب بكل اخلاص ، كما رحب غيرنا من قريب وبعيد ، بأعادة العلاقات الدبلوماسية مع الشقيقة الجزائر ، منوهين في نفس الوقت بصبر جلالة الملك وطول امله الذى يقال انه خصلة لا تحمد الا من الملوك ، لانهم بطول الامل يدركون من متطلباتهم ما يسعدون به شعوبهم ويحققون لبلادهم من التقدم والازدهار ما لا يتحقق مع الضجر وقصر الامل :

نعم ان اعادة العلاقات بين المغرب والجزائر بعد قطعها مدى سنين ، لهي عودة الى النعقل والحكمة ، وتحكيم رابطة الدين والجوار واللفة والتاريخ والمصالح المشتركة بين البادين التي كانت ايام الاستعمار تملسى علينا من الدروس والعبر ما يجعلنا نتضامن ونتعاون ونذبحى بالامنافع الدنيوية مهما تكن عظيمة ، حفاظاً على الاخوة وتمسكاً بالعرورة الوثقى التي جمعت بين اسلافنا في الشدة والرخاء والسراء والضراء ، وكنا بها اقوية حماة أشداء في هذا الجناح الغربى من الوطن الاسلامى المكشوف لبلاد العدو ، ولكنه لم يقدر ان يتجرا عليه ولا ان ينتهك حرمة طول قرون عديدة :

وليعتبر ذلك في الامس القريب ، ايام الكفاح الوطنى ، ولا نذكر ما لا حاجة لنا بذكره ، الا ما حدث من اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين ، وهم في طريقهم من المغرب الى تونس كما كان محمد الخامس رحمه الله في طريقه ذلك ، للعمل على نصره القضية الجزائرية والتعجيل بتحريرها من ربة الاستعمار الفرنسى ، فلم يكن من محمد الخامس الا ان يقطع رحلته ويعود للمغرب احتجاجاً على هذه القرصنة التي كانت اول حادث اختطاف آثم من طرف فرنسا سنتت به للارهابيين والمعتدين على حرية التنقل عبر العالم ، هذه السنة السيئة ، وبعد رجوع الملك محمد الخامس الى المغرب احتج على فرنسا وحملها مسؤولية هذا التصرف الطائش ، وتدنت العلاقات بين المغرب وفرنسا وقطعت هذه المساعدات التي كانت تمد بها المغرب من فنية وغيرها حسبما تضمنته اتفاقية الاستقلال ، وكان ذلك في فجر هذا الاستقلال والمغرب يراب صرعوه ويضمد جراحه :

ان هذا مثل واحد مما كنا عليه قبل ان نكون شمس علاقات دبلوماسية بين المغرب والجزائر ، كيف والجزائر لم تستقل بعد ؟

لذلك فأننا على ترحيبنا بعودة المياه الى مجراها وسرورنا بانها القطيعة المشؤومة وقيام العالائق الدبلوماسية من جديد ، نرى ان النجاح المرغوب مرهون بشيى من الخلق الاسلامى يصحب العهد الذى نستقبله ، وخلق الاسلام كما لا يخفى هو ما جاء في الحديث الشريف القتال : «لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحية» :

تهنئتنا بعيد الفطر

بمناسبة طلعة عيد الفطر انسعيد تتقدم الميثاق بأحر تهنئتها واجمل متمنياتنا الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى داعية له بالتأييد المستمر والعمر المديد مع السلامة والعافية حتى يحقق لشعبه كل آمانيه وآماله وان يقر الله عينه بولي العهد المحبوب الامير الجليل سيدى محمد وصنوه المولى رشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة .

كما تتقدم الميثاق بتهنئتها وتبريكاتها الى الشعب المغربى والامة الاسلامية جمعاء راجية من الله ان يشد أزر المسلمين ويوفق قادتهم الى ما فيه الصلاح والنرشاد ان الله سميع مجيب .

فتوى في الرضاع

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغى

قبس من كلام سيد المرسلين
في فضل القرآن الكريم

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

من شغله القرآن عن مسالتيه
ومسالتي اعطيته افضل
ما اعطى انسانين الدارمي
والترمذي

خيركم من تعلم القرآن
وعلمه (البخاري)

اقرأوا القرآن فانه ياتي
يوم القيامة شفيعا لصحابه
(مسلم)

ما تقرب العباد الى الله
تعالى بمثل ما خرج منه
انقران مصابيح السنة :

عرضت على ذنوب امتي فلم
ارذنبا اعظم من سورة من
القران او آية اوتيتها رجل
ثم نسيها ، (ابو داود) :

ان الذي ليس في جوفه
شيء من القران كالبيت الخرب ،
(مصابيح السنة) :

اقرأوا القران ولا تغلوا فيه
ولا تاكلوا به (الطحاوي)

لم يفقه من قرأ القران في
اقل من ثلاث ، (ابو داود)

خير الدواء القران (ابن
ماجه)

قل هو الله احد ثلث القران
(البخاري ومسلم)

تبارك الذي بيد لا الملك
تجادل عن صاحبها ، (مالك)

الآيتان من آخر سورة البقرة
من قرأهما في ليلة كفتاه ،
(البخاري ومسلم)

اقرأوا يس على موتاكم
- ابو داود -

من قرأ في يوم وليلة خميس
آية لم يكتب من الغافلين
- النديوري -

نهى صلى الله عليه وسلم
ان يسافر بالقران انسى ارض
العدو فاني لا امن ان يناله
العدو : - مسلم -

احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله تعالى - البخاري -

ان هذا القران نزل بحزن
فاذا قرأتموه بابكوا فاني
لم تبكوا وتكنوا له
فمن لم يتغن به فليس منا ،
- ابن ماجه -

من قرأ حرفا من كتاب الله
فله به حسنة ، والحسنة
بعشر أمثالها ، لا اقول
الم حرف ولكن ارف حرف ولام
حرف وميم حرف - الترمذي -

لا يحزن قارىء القران
- ابن عساکر -

من جمع القران متعه الله
الله بقله حتى يموت
- ابن عدى -

قال سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم : تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما :
كتاب الله وسنة رسول الله ،
رواه مسلم ،

وقال : ان الله يرفع بهذا
الناس اقواما ويضع آخرين
(مسلم)

وقال : اشرف امتي حملة
القران واصحاب الليل ،
(الطبراني)

وقال كل مؤدب يحب ان
توتى مادبته ، ومأدبة الله
القران فلا تهجروه البيهقي

ان هذه القلوب تصدأ كما
يصدأ الحديد اذا اصابه الماء ،
قيل وما جلاؤما ؟ قال كثرة
ذكر الموت وتلاوة القران ،
البيهقي :

من قرأ القران فقد استخرج
النبوة بين جنبيه غير انه
لا يوحى اليه ، لا ينبغي لصاحب
القران ان يجد مع من وجد ،
ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه
كلام الله (احمد والحاكم) :

اذا أحب احدكم ان يحدث
ربه فليقرء القران (الديلمي
والخطيب)

افضل عبادة امتي قراءة
القران ، (الديلمي والبيهقي)
لا يعذب الله قلبا وعسى
القران ، (الطوسي)

من تعلم القران فاستظهره
وحفظه وعمل بما فيه ادخله
الله الجنة وشفعه في عشرة
من أهل بيته كل من تد وجبت
لهم النار ، الترمذي واحمد

المأهر بالقران مع السفارة
الكرام البررة وهذا الذي يقراه
وهو عليه شاق يتعتع فيه
له اجران اثنتان ، (البخاري
ومسلم)

قال رجل يا رسول الله
اي العمل أحب اليك الله ؟
قال : الحال المرتحل ، قال
وما الحال المرتحل ؟ قال :
الذي يضرب من اول القران
الي آخره كلما حل ارتحل ،
(الطبراني)

قال ان لله اهلين من الناس ،
قالوا يا رسول الله من هم ؟
قال هم اهل القران اهل الله
وخاصته ، (احمد)

يقال لصاحب القران
اقرأ وارفق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
آخر آية تقرأها (ابن ماجه
والترمذي)
يقول الرب تبارك وتعالى :

من شرح المواق على
المختصر ومن فتاوى
الشيخ عيش : ج : اص : 357 ،
ما نصه : ما تونكم في رجل
تزوج امرأة ثم طلقها ، وتزوجت
بغيره واتت منه ببنت ، وللزوج
الاول ولد من غير هذه المرأة
فهل يسوغ لذلك الولد
التزوج بتلك البنت فاجاب
بما نصه : يسوغ للولد
التزوج بتلك البنت ان لم
ترضعها امها بلبن ابيه بان
انقطع منها قبل ولادتها لها ،
فان ارضعتها بلبن ابيه ،
فلا يسوغ له التزوج بها ، لانها
أخته من الرضاع
قال الخري : ويجوز ان يتزوج
ابنة زوجة ابيه التي لم ترضع
بلبن ابيه ه - وقال ابو
الحسن في كفاية الطالب
لو طلقها الاب ثم
تزوجت بعده برجل
وأولدها بنتا فهل لابن الزوج
الاول ان يتزوج هذه البنت
ام لا ، في ذلك ثلاثة اقوال :
الجواز واستظهار ، والمنع
والكرامة احتياطاً ه - قال
العدوي في حاشيته : وموضوعها
ان لبن الاول لم ينقطع ، وقوله :
واستظهار - ضعيف ، وقوله :
والمنع : هذا الراجح ، وهو
انذي ذهب اليه خليل ،
ولذا اقتصر عليه الثقاتي معللا
بقوله : لان اللبن لهما ه فهذا
الافتاء يماشى الفقه الذي
قدمناه ويجرى مجراه :

فتحصل ان مذهب مالك
وهو المشهور فيمن شبارك ،
الزوج الاول الذي مات او طلق
في لبنه فان ذلك ينشر الحرمة ،
وعليه فبنت السؤال لا يحل
لها ان تتزوج بربيب والدها ،
لانها اخته من الرضاع سيما
والرضاع وقع جله داخل الحدين
اي حولى الرضاع ، هذا مذهب
الامام مالك واصحابه ،
ومثله مذهب الامام احمد في
حكم النازلة المسؤول عنها :

قال ابو القاسم الخري :
مسألة : ولبن الفحل محرم :
قال الحافظ ابن قدامة في شرحه
المعنى ، معناه ان المرأة
اذا ارضعت طفلا بلبن من وطئ
رجل حرم الطفل على الرجل
واقاربه كما يحرم ولده من
النسب ، لان اللبن من الرجل
كما هو للمرأة فيصير
الطفل ولد الرجل ،
والرجل اباه ، واولاد الرجل
اخوته سواء كانوا من تلك
المرأة او من غيرها ، واخوة
الرجل واخواته اعمام الطفل
وعماته ، وابطاؤه وامهاته
واجدادهم وجداتهم ، قال احمد
لبن الفحل ان يكون للرجل
امراةان فترضع هذه صبوية ،

في الولد الذي ارضعته بعد وطئ
الثاني ولو كثرت الازواج كان
ابنا للجميع ما دام لبن الاول في
ثديها ه - قال الشيخ عرفة
الدسوقي في الحاشية معنفاً
على قوله : لا نقطاعه : اي
لانقطاع اللبن بعد مفارقة
الرجل لزوجته او سريته
المرضعة ، هذا اذا انقطع
عقب المفارقة بل وان استمر
اللبن بعد المفارقة سنين ،
فاذا طلقها وتمادى اللبن
بها لخمس سنين او اكثر
وارضعت ولدا كان ذلك الرضيع
ابنا لذلك الرجل ، فاوولد ذلك
الرجل من تلك المرأة او من
غيرها وما تقدم على الرضاع
او تاخر عنه ، اخوة لذلك
الرضيع ، قال في الرسالة :
ومن ارضعت صبياً فبنات
تلك المرأة ، وبنات فحلها
ما تقدم او تاخر اخوة له ،
اي ما تقدم من بنات المرأة -
والفعل على الرضاع او تاخر
منهن عنه اخوة لذلك الصبي
فيجوز لاح ذلك الطفل
ولاصله نكاح تلك المرأة
ونكاح بناتها دونه ودون
فروعه ه - فثبت من هذا
ان لبن المرأة والفحل الاول
تشاركها فيه الفحل الثاني
الذي تزوج بام الربيب ودخل
بها وعمره اي الربيب لا يزيد
على اكثر من ثلاثة اشهر ،
وهو بهذه الحالة ينشر الحرمة
سيما وقد وقع كل ذلك داخل
الحولين بحيث لم يمض منهما
ولا نحو ثلاثة اشهر كما في
السؤال ، قال ابن الحاجب :
يقدر الطفل خاصة ولدا لصاحبة
اللبن وصاحبه ان كان فلذلك
جاز ان يتزوج اخوه نسبياً
اخته واهم من الرضاع ، ويعتبر
صاحبه من حين الوطئ ، بهرام :
وما حصل قبل الوطئ لا عبارة
به ،

وفي المدونة : قال مالك :
لو لم تلد قط وهي تحت زوج ،
فدرت فارضعت صبياً قبل
ان تحمل كان اللبن للفحل ،
قال ابن القاسم :
وان طلقها زوجها وهي ترضع
ولدها منه ، فانقضت عدتها ،
وتزوجت غيره ، ثم حملت
من الثاني فارضعت صبياً
فانه ابن الزوج الاول والثاني
واللبن لهما جميعاً ان كان اللبن
الاول لم ينقطع وقاله ابن
نافع عن مالك ، قال ابن
الحاجب : لبن الدارة لصاحبه
الا ان ينقطع ولو بعد سنين ،
وعبارة ابن عرفة : لو وطئ
ذات لبن زوج ثان فانه مشهور
وهو قول ابن القاسم ورواية
ابن نافع وقاله محمد ان اللبن
لها ولو ولدت من الثاني ه -

تلقت الامانة العامة لرابطة
علماء المغرب رسالة ضمنها
السيد صاحبها رجاءه بالجواب
عما يلي : ماتت سيده ،
وخلفت بنتاً من سنتين ، ثم
ان والد هذه البنت تزوج
من سيده اخرى ، وبيدها
ولد رضيع لها عمرة ثلاثة اشهر ،
ثم ان والد البنت نسبياً ،
وهو زوج السيدة الثانية
صاحبة الرضيع ، ظهر له
الان ان يزوج بنته من الزوجة
المتوفاة ربيبه من زوجها
الحالية ، وبعد ان استفتى
كثيراً من العلماء اجابوه بان
هذا الزواج لا يجوز شرعاً في
حين اجابه البعض الاخر بأنه
يجوز وبعد ان تحير في امر
هذا الزواج ، رفع سؤاله
وطلب الجواب عنه بما اذا كان
يجوز ام لا :

وانيكم الجواب ان ابنا البنت
المخطوبة ، تزوج من ام ربيبه
الرضيع ، وللرضيع ثلاثة اشهر
اشهر ، فهي اي امه ارضعته
في الثلاثة اشهر بلبنها ولبن
فحلها الذي هو ابو الربيب ،
الا ان اباه بعد ان توفي عن
ام ابنه ، او طلقها تزوجت بابي
البنت ودخل بها وهي ترضعه
فاشترك هذا الزوج اللاحق
مع ابي الربيب الحقيقي في
اللبن ، فيكون هذا الزوج وهو
ابو البنت نسبياً اباً للربيب
من الرضاع ، وارضع ولده
من الرضاع ، والبنت التي
يريد الزواج بها اخته من الاب
من الرضاع ، ويحرم بالكتاب
والسنة والاجماع ان يتزوج
من اخته نسبياً او رضاعاً : ففي
كتاب الله من سورة النساء :
(واخوانكم من الرضاعة) وارج
الامام مسلم عن عائشة رضيت
الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
وسلم : (ان الرضاعة تحبرم
مما تحرم الولادة) واجمعت
الامة على تحريم ما نص الله
تعالى على تحريمه ، اما دلينا
من الفقه فقد قال الشيخ
خيل في مختصره ممزوجاً بكلام
الشراح ، وقدر الطفل - للرضيع
فقط - خاصة - دون اخوته
واخوانه - ولدا لصاحبة
اللبن ولصاحبه - زوج او سيد ،
فكانه حصل من بطنها
وظهره - من - حين - ووطئه -
لها الذي انزل فيه - لا نقطاعه -
اي اللبن - ولو بعد سنين -
كثيرة ولو طلقها ، فاوولاده
من غيرها ما تقدم او تاخر
عن الرضاع اخوة لذلك الطفل
- ولو تايثت وفي تديها
لبن من الاول ، ووطئها
ثان وانزل - اشترك - الزوج -
الثاني مع - الزوج - القديم -

عناصر التربية الصالحة

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

كل واحد منا يسعى للاطلاع كي ينمي مداركه ، وينفذ الى جوهر الحقيقة ، وهذا عمل شاق لا يتيسر لكل الناس ، ولكنه كنز مفتاحه بيد جميع البشر ، ان ارادوا ذلك ، وعموا للوصول اليه ، فالنقطة الاولى التي يحق لنا ان نلاحظها في الانسان ، كيفما كانت درجته ، هي الاحتياج ، وهذه الظاهرة وحدها قد تجعله لا يضمن لنفسه اية سعادة وحده ، اعني بالسعادة هنا الاستقامة ، وكمال الخلق ، واستشعار حميد انصاف ، والانسان لابد له من ان يختلط بهذا ، ويتحجب الى ذلك ، وهكذا حتى يمكن له ان يميز بين الغث والسمين في الاقوال والافعال ، على حسب الظروف والاتجاهات :

وقد لا يفوتني هنا ان اذكر ان الاخلاق هي صفات محلها القلب ، وقائدتها النفس ، والشاهد عليها المعاملات ، حسنة كانت ام قبيحة ، وقد لا تكون ناضجة تمام النضج الا في النفس التي قارعت الزمان ، وعرفت كيف تسبر اغوار ما تراه وما تسمعه وتحسن به ، فتحتفظ باللباب ، وترمي كل زائف ،

ومن ناموس الاخلاق ، ان لا تقتصر على تربية نفوسنا وحدها ، بل نسعى كذلك لتربية الذين حولنا على ما يضمن لهم راحة الضمير ، والافادة من هذه الحياة والاستفادة منها ، وهذا يحتاج الى بيان معقول ناتى فيه بالمددمات ، لكي يمكن لنا ان نتخلص بعد ذلك الى النتائج :

فالطفل وهو وديعة الله ، وثمره الاسرة ، والعضو الجديد في عيكل المجتمع الانساني ، ينبغى لنا ان نصونه بقدر المستطاع من كل ما يندس روحه ، ويفسد اتجاهه ، حتى يكون فينا وديعة الله المحفوظة ، وثمره الاسرة الطيبة ، والعضو العامبل في المجتمع البشري ، فالطفل كالغصن النلين ، يقبل الانطباعات الاولى في ذهنه ، سواء كانت حسنة ابدعتها يد الحقيقة ، او شوما ، خطتها الاكاذيب والتعميهات الباطلة ، وبما ان الطفل كالبرعم الجديد ،

يطل من برجه العاجي الطاهر ، على عالم لا قبل له به ، ولا يعرف عنه اذنى شي ، فانه ينبغى لنا ان لا نرشدده الا لما يجعله يقبل على الحياة بوجه باسم ، وعزيمة حاسمة ، وسذاجة بريئة من كل التصنعات والتلونيات التي تابها التربية القويمة والسذوق السليم ، فربما ينتج لنا ذلك الرعم الفتى ، ثمارا طيبة ، وزمورا ناضرة اذا نحن تعهدنا بما هو مهمين به من العناية والرعاية ، وربما لا ينتج لنا غير الشوك ، اذا نحن اعملناه ، فياتي عليه اعصار المشاكل ، فيرمي اشلاءه في قرار سحيق وعلى من تكون المسؤولية اذن ؟ انها تقع على كامل الاسرة والمدرسة والمجتمع في ان واحد :

والان وقد عرفنا ما نحن بصدده في شان تربية الطفل ، فما نحن نبين ذلك بالتفصيل :

اما فيما يرجع للبيت ، فان الطفل يجد هناك مدرسة يقضى فيها معظم حياته الاولى ، ويتلقى بين احضانها دروسا تؤهله لان يخرج الى ميدان الحياة عن استحقاق وجدارة ، ولهذا ينبغى للابوين كل واحد من جهته ، ان يلاحظا على ابنيهما الحركات والسكنات فيرياه تربية حسنة ، تتفق والنواميس الانسانية الصميمة الصافية التي لا شائبة فيها ، فيعطيا من نفسيهما القدوة الصالحة ، والمثل الاعلى الذي يجب ان يحذو حذومها فيه ، ذلك الابن اذى يرى في والديه منبع الكمال ، وما قيل في الذكر ، يقال في الانثى على حد سواء ، فمثلا اذا سرق الطفل ، فالواجب على والديه ان يعاقباه على ذلك حتى لا يعود اليه مرة اخرى ، ولا ينبغى احناهما ان يصدعما عن تاديبه فيرحماه ، ويتركاه يفعل ما شاء بل الواجب يقضى عليهما بان يستاصلا اخطار من جذوره ، حتى لا يبقى له اثر ، وهكذا في كل شان من شؤون الحياة كما يجب على الاباء ان يربوا ابناهم على احترام الكبير ، وقول الصدق ، والمجاملة ، والكلام الطيب ، وجهيم الفضائل ، ما ظهر منها ومباطن ، ويحق لهم كذلك

ان يشجعوا ابناهم على فعل الخير بكل عناصره ، حتى يكونوا بتربية هذا الجيل ، قد عياوا تربية صالحة للاجيال القادمة ، وهكذا دواليك ، انى ان ياتى امر الله :

ومهمة التربية لا تقع على كامل الابوين فحسب ، بل يتحمل ماموريتها كذلك المعام داخل المدرسة ، ومما هو معلوم ، ان المعلم اب حنون ، يهيب العقول الفتية الى خوض مععان التفكير الراقى ، والعمل الشريف المثمر ، ومهمته لا تنحصر في هذا ولكنها تذهب الى تعليم الطفل معنى الجمال ، وتذوق الحق ، والعمل على اقامة الحدود الانسانية ، والانصاف ولو من نفسه ، تلك هي غاية المعلم الذى يقوم بمهمته باخلاص وتفان ، فيحث تلميذه الصغير على مجاسة العقل ، والابتعاد عن الاندال والسفها ، ويربى فيه روح التنافس في الخير والاحسان ، وذلك بالافتداه ، بعظما الرجال الذين وصلوا بالانسانية الى الامل المنشود ، عساه ان يساهم بنصيبه هو كذلك في هذا المضمار :

وحيثما يحصل النضج في التفكير ، ويصبح الطفل شائبا يبحث عن حقائق الاشياء ، اينما كانت ، وكيفما كانت ، اذ ذلك يحق له ان يشاهد المجتمع فيستفيد ، ويفوض في الاعماق فيزداد باسا واستعدادا ، وشجاعة ورجولة ، والمجتمع من جهته ، يتكون من افراد ، والاشياء ترعى باصولها وعناصرها ، فاذا كان المجتمع يتركب من افراد سميت غاياتهم ، واستقامت احوالهم ، امكن للطفل اذ ذلك ان يقلد في المرحلة الاولى تقليدا بريئا ، نابعا من حسن انية ، واعتناق ما هو جميل ومفيد ، حتى اذا ما اشتد عوده وحسن تكوينه ، امكن له ان يقول بآرتياح عظيم : اننى ادين للبيت وللمدرسة وللمجتمع بالشيء الكثير ، والفضل الوفير ، وما انبدا أصبحت بعون الله رجل المستقبل الذى تنتظره الانسانية لتخفيف ويلاتها ، وتقويم انحرافاتا ، ورفع مستواها بالمعلم المتين ، والتربية الصالحة !

افات اجتماعية : 23

(العزوف عن الزواج وعقباته)

الحلقة الخامسة

بقلم الاستاذ محمد فوزى

4 - عصابات اتهريب للمخدرات كالانبيون والحشيش وغيرهما
5 - تجار الشهوات والغرائز وبيع الفتيات وتاجير البغاء :

6 - عصابات من الاطباء ، والمحاميين ورجال القانون لتغطية الجرائم وعضم الحقوق لقاء رشوة بالجنس واثمال كما في ارقبى دول العالم :

7 - انتشار نوادى العراة العنيدة يتعمى فيها المجانين العزاب من كل لباس لفضيله بلا حياء ، ولا خجل :

8 - تكوين محلات ليلية للمعاهرات لتعاطى البغاء ، وتسمى بعقب الليل :

9 - ومن اخطار الزنى كثرة افواج النساء المومسات الزانيات يحترفن الزنى للعيش ولكسب الكفاف :

10 - ومن اخطار الزنى انتشار الاغاني الفاحشة والموسيقى الراقصة المثيرة ، والمسرحيات الساخنة :

11 - ومن اخطار الزنى انتشار افواج - الهبيين - الاباحيين المتشبهين بالحيوانات والخنافس :

12 - ومن اخطار الزنى انتشار كتب الجنس ومجلات العرى والخلاعة وكباريهات الرقص والمجون :

13 - ومن اخطار الزنى الخلقية انتشار افواج البوب - الغارقين في المخدرات والسكر والزنى - والبوب لون من الموسيقى العنيفة :

14 - ومن اخطار الزنى الخلقية كثرة الاباحيين المساهرين يكفرون بكل فضيلة ويستدبحون كل رذيلة ويسيروا مع الاغواء الشيطانية والشهوات الحيوانية الى غير ذلك من مظاهر الفساد الاباحية مما لا يمكن تعدادها ولا حصرها :

بالانطلاق والسير في طريق الفاحشة والرذيلة تسيطر الغريزة الجنسية على جميع جسم الانسان ، فترى هذا الحيوان الشهوانى يندفع اندفاعا حيوانيا جنونيا عنيفا لا يفكر هذا المجنون الا في اشباع غريزته وشهوته البهيمية وقد يصاب هذا الاباحى بمرض الشذوذ الجنسى وهو مرض خطير يكتفى فيه الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، والعياذ بالله هذا المرض اصيبت به مجتمعات كثيرة تدعى التقدم والحضارة كامريكا وانكلترا ، فهناك نصف مليون من الرجال والنساء المصابين بهذا الشذوذ في مدينة - نيويورك - وحدها وهؤلاء الذين يتظاهرون بشذوذهم فقط ، اما المستترون فآله وحده اعلم بهم ويعدهم وقد يصاب هذا الاباحى بمرض الهوس الجنسى حيث تراه مريضاً مشغولا في جميع اوقاته بتخيلات شهوانية غريزية من تقبيل وتصورات لعضو المرأة تراه منشغلا عن كل شىء ، فيكثر نسيانه ، ويقل اهتمامه ، وتشتد غلته ويضعف انتباهه وتراه كأنه غيبى مخمور او كأنه مكروب محزون وتسبب هذه الظاهرة الاليمة نحو لا في الجسم وضعفا في الذاكرة وقلقا في النفس :

اخطار الزنى الخلقية

من اخطار الزنى الخلقية :

1 - الشباب الشارد انصائع المنغمس في الشهوات والمخمور بالحشيش والخمر والافيون

2 - الجيل المتحلل المائع المريض جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا :

3 - تكوين عصابات القتل والخطف واغتصاب الفتيات كما في امريكا واروبا بصفة عامة

بهجة الربيع ، وواقع الحال

تعقيب على ملاحظات بشأن استطلاعى حول مدينة طنجة

بقلم الاستاذ : أحمد المسناوي

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشعاعو

ولو ان الربيع بلسمائه وعظوره وأوانه في كل الانحاء، فان الناس يتوقون الى التغيير، تغيير المواقع والامثلة وحتى الوجوه وما ذلك الا لان الربيع باعث الحركات ومحرك السكفات ووادد الرغبات ومعق الاحساسات وتخرج الكواسر والمفترسات والزواحق من مخابئها لتبحث من أشياء وأهيا ويتوق الطهر والغراش الى الحومان والتنقل من زهرة الى زهرة ويحرص في نفس الوقت على توفير سكن يقصد المساكن والتفاسل. امثالنا من البشر الواعين بنعم الله السابقة التي لا تحصى يتوقون كذلك لان يرحلوا الى الجهات الاربع وما تفرج منها بكاد هو فهم يتعلق من هذا الفصل بالجلوب مؤجلين رحلة الشمال والغرب الى فصل الصيف واذا قبل الجلوب تملقت الادهان بمناطق الحوز فيما وراء وادي أم الربيع الى ما وراء الاطلسين الاوسط والكبير والصغير الى ديار درعة ونافيلات وسوس والساقية الحمراء ووداي الذهب وما جاور ذلك وما هو وراءه.

شاملا، والوفر كاملا، والانفاق واسعا بينما رأى من خلال الازقة والدروب وكما تهادى به السير نقصانا مرهبا دكاكين قبلية المعروضات ربما اقالة الطلبات والزبائن لقد عرضوا القليل، وبقوا محمقين في انتظار طويل ان ما هو معروض قليل، والليل منه علاه الغبر وذعبت طرادته ونضارته وسكان ان يكون على وشك الرمي في اوانى الازبال.

لماذا هذا بالله؟ لماذا نصف المدينة متحرك مزدهر كاسب رابع، ونصفها هامد سيكون السبب هو هؤلاء الجماعات المتجمعة في حلقات تملأ اوقت بالحديث لغاراغ الذي لاشك انه يدور في موضوعات فارغة؟ (هل هو هؤلاء المحترفون القليلو الامكانيات والمواد الاوالة فهو يستعمل ما بين يديه من شغل، مادامت المردودية ماله قليلة؟ ام هم هؤلاء الجماعات من العاجزين والمجازرات سنا وصحة ومعنوية فهم فضلوا (الحرفة بلار أسمال) حرته الاستعطاء والتمسح والتمسك، تجاه الصديق والعمدو الحبيب والمقومت على السواء؟ (البقية في صفحة 5)

اطلعت أخيرا من خلال صحيفة الميثاق، الهادفة على ملاحظات السيد محمد البخلاخي حول الاستطلاع الذي نشرته بمجلة 'الفصل' عن مدينة طنجة وأرنايت ان الامانة العامة تفرض على الرد على هذه الملاحظات أشهر في البداية الى أنفي غير مستعد لمجاراة السيد محمد في التوقف عند جزئيات الامور فلدني من المشاغل والاهتمامات ما يحول بهني وبين الرد الشامل الذي يتف عند كل ملاحظة أثارها الكاتب، لذلك فسأحرص أن يكون ردي مركزا على شكل رؤس اقلام بعمدا عن كل زيادة علمية او نطمع معرفي (1) لا يبرز الملاحظ بين الاسطورة التي هي من نسج الخيال، مما يجعلها معينا لا ينضب تساق دلى عشرات الواجه، وبين التاريخ المرتبط بأحداث موضوعية، لا سبيل فيها الى اعمال الخيال. بهذا الاعتبار، لا داعي المحكم على المعلومات المسوقة في اطار تسمية مدينة طنجة بأنها 'وقع فيها خلط وخط، وليعد الملاحظ الى مقالته ليوقف دلى الخلط الحقيقي فهو قد أنث (طنكو) ذارة

وذكره اخرى في قوله: (ان (طنكو) روج (انطى) .. هو الذي أسسها وسماها باسم زوجته (طنكو)، لست ادري هل هذا الخطأ منقول بدون وعي ام هو مجرد خطأ مطبعي؟

(2) نفس الملاحظة السابقة تنطبق على اساس تسمية المدينة التي تطلق اصلا من مجرد احتمالات مبسطة على اشتقاق الكلمة لا غير، لذلك لا حاجة الى استعراض امضات التعريفية في اصول التسمية، ومدلولاتها اللغوية. (8) سقطت رأيا على سبيل الاطلاع والاستئناس لا يتفهم جزما ولا قطعا يعتبر فيه صاحب 'عجائب البلدان'، ان مدينة طنجة أقدم مدينة في البنيان بعد مكة المكرمة وقد حوض الملاحظ هذا الرأي، مستندا على حديث شريف رواه الشيخان يعتبران فيه ان اول وثاني مسجدين وضعا في الارض هما المسجد الحرام والمسجد الأقصى ليستلج بعد ذلك ان مدينة القدس هي اقدم مدينة بعد مكة المكرمة! إن هذا الاستنتاج مبني على قاعدة فاسدة لان مدار الحديث عن اقدم مدينة بعد مكة المكرمة لا عن اول مسجد وضع في الارض بعد هذه المدينة المقدسة!

(4) قولني الملاحظ ما لم اقل حينما نسب الى القول 'ان اعمدة هرقل هي رأس اشقار'، ولم اعثر في نص الاستطلاع على عبارة بهذه الصيغة، او قرينا منها ولست ادري من اين استقى الملاحظ هذا الادعاء؟

(5) اما بشأن ذهاب السلطان مولاي عبد الرحمان الى تلمسان لمساعدة عبد القاهر الجزائري فالقولة تؤخذ بمعناها المجازي لا الحقيقي، فقولنا: بنى الحاكم المدينة لا يعني بالضرورة، كما يقول البقية في صفحة 5

المزينة بالبشرة، والتي اعطوها وصفا رخيصا هو انها 'معدن قصديرية، ومادام القصدير من فضلات الاستعمالات المنزلة والمعلمية فهو مادة لا قيمة لها لمساكن لا قيمة لها. حقا انهم يحاربون المدنى القصديرية والاحياء القصديرية ولكن - ودخالص - في المدن المحظوظة والعاورة الصناديق، ويحاربونه مادامت على قارعة الطرقات العامة. أما هذه فلا ضرر منها على الانظار الفاحصة والمنزهة مادامت مستتبثة، ولكن فصلها سيارات، ولن يازعج ملها هو احساس رهيف. هذا الزائر ازعجته هذه الاحوال التي وقف عليها، في مدينة البهجة والانشراح والانس والرخاء السذي يتقلب فيه البعض، هذا البعض الذي يتكون من السياح المدللين والمدللات، والذين يقال عنه انهم يبهضون ببضا من ذهب، فمرحبا بدجاج الذهب، ديوكا وفرخات عندما كان قادمنا الى هنا من احد النزل الجميلة المتوفرة على الشروط كلها، رأى الاناقة سائدة والاستبشار

في المكتبة العربية.

معجم الفصحى في العامية المغربية

صدر للشاعر الكبير الاستاذ محمد الحاروي، كتاب بالعنوان أعلاه يتضمن دراسة عميقة في قواعد اللغة العامية بالمغرب، وتتبع الالفاظ ذات الجذر العربي الفصحى في لغتنا الدارجة وربطها بأصولها في العربية الفصحى وهو، موضوع ممتع أبدى الاستاذ الحاروي فيه مقدرته واطلاعه الكبيرين وتوسع فيما أورده من هذه الالفاظ بحيث تجاوز بها عدد 200 وكان لغويونا المتقدمون يتتبعون الالفاظ المنحرفة فيقيمونها بالرد الى أصلها الفصحى وعكس الاستاذ الحاروي القضية فتتبع الالفاظ العامية التي تجرى على الالسنة فصححها ورداها اعتبارا ثم أضاف الى ذلك عددا من الامثال العامية بلغ بها نيفا وستين مثلا وغالبا يحتوي على الفظ عربية فصيحة والكتاب يقع في 245 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته واخرجه جردان.

خلبت ولا تزال تغلب العقول ونخطر على الادهان بمجرد ما نخطر فكره الرحلة على اي زاخر، انها مدينة مراکش زرناها وشبعنا من زيارتها ونحن جد متأكدين من معالمها وآثارها ومفاظها مأومة لديها حتى ازدحامها وتدابرها زوعمات ضججها نحن عارفون به وبمعاناته انما هذا الزائر لا يكتفى بأن يرى ويتفقد ما ترى ويتفقد عموم الناس انه يزيد خطوات وخطوات ويعرف ما شاذات اليمين وذات الشمال وتسير به قدماء - مالم يسي - الى حد نهاية العمران او بكاد ولا تعود تترامى له الا المساكن الرديئة

زهرة العريش في تحريم الحشيش للامام الزركشي عرض للاستاذ عبد الرحمن القباج

ان موضوع المخدرات والحشيش كان محل عناية من قبل علماء الاسلام الذين الفوا فيه منذ عصور خلت - كتبا مفيدة تنطرق الى الهدف من تحريم الحشيش دينيا ، و اظهار اضراره في الدين ، والبدن والنفس ، والعقل والاخلاق ، والماله .

وتناول اليوم كتابا هاما من اقدم الكتب عند المسلمين في هذا الموضوع ، ومن الرسائل الفقهية ذات الصبغة الاجتماعية الاصلاحية وقد ألفه الشيخ بسدر الدين الزركشي بهادر بن عبد الله ، وهو شافعي المذهب ، مصري الموطن ، تركي الاصل . ولد سنة 745 هـ 1344 م ، وتوفي سنة 794 هـ 1392 م بعد ان ترك وراثة ما يزيد عن اربعين مصنفا في الفقه والاصول والادب والحديث وعلوم القرآن والتفسير وغيرها .

اما عنوانه فهو زهرة العريش في تحريم الحشيش ، ومحتواه مقدمة وسبعة فصول تجمع كل اقوال العلماء والفقهاء القدماء في تصانيفهم عن الحشيش في تاريخ حدوده ، وجنس نباته ، واصل مادته وضراره في الدين والبدن وحكم الدين فيه بالاضافة الى اقوال الاطباء والحكام وعلماء النبات فيه فجماعت هذه الفصول جامعة مانعة في الكلام من الحشيش واحكامه .

وقد استفاد من الكتاب السابقون ولكنه ظل مخطوطا طيلة قرون لا يهتم به احد الى ان طبع في مصر سنة 1407 هـ 1987 م بتحقيق وتعليق ودراسة الدكتور السيد احمد فرح الذي يقول في تقديمه للكتاب : « قيمة الكتاب واهميته لا تقتصر على كونه عرض لمسألة فقهية في احكام الحشيش وتحريمه ، على مذهب الامام الشافعي فحسب فقد سبقه كثيرون من فقهاء الشافعية وغيرهم من فقهاء المذاهب الاخرى الذين بنوا له مسكر كالخمر وقضوا بتحريمه وحد شاربه ولكن يرجع فضل هذه الرسالة الى ان الزركشي زام عليهم فاضاف اضافات هامة في مجال الدراسات الطبية والنفسية والاجتماعية فهو لم يعالج المشكلة

من حيث كونها فقهية فحسب بل من حيث كونها مشكلة اجتماعية ايضا .

وقل ان يعاق المحقق على الكتاب عرفت بصاحبه ومكانته العلمية ومؤلفاته ثم اقبل الى دراسة ظهور الحشيش في بلاد المسلمين مع الاشارة الى مدى تفشيه في عصر الزركشي الذي قام - الى جانب معاصريه من اهل العلم والفقه - بدور فعال في التصدي لهذا السوء الواسع ومعاربته بكل الوسائل لقضاء عليه والحد من انتشاره واستفحاله وقد اعتمد في تحقيقه على واحد وتسعين مرجعا عربيا واجنبيا وثلاث مخطوطات هي مخطوطة المكتبة التيمورية ومخطوطة المكتبة البلدية للاسكندرية ، ومخطوطة دار الكتب المصرية .

وعندما تصفح الكتاب نجد المؤلف يستهله بالفصل الاول : في اسمها ووقت ظهورها . وفيه يتحدث عن فئات القنب الذي يستخرج منه مادة الحشيش المخدرة وبين وقت ظهوره في بلاد المسلمين وصفته وسبب عدم وروده في كتب ائمة المذاهب الاربعة وغيرهم من علماء السلف الاول رضي الله عنهم اجمعين .

الفصل الثاني : في مضررها في العقل والبدن . وفيه ابرز اضرارها الدينية والبدنية واوصافها المذمومة مستندا على اقوال بعض الائمة وكلام طبيب المسلمين وجالينوس العرب ابي بكر محمد بن زكرياء الرازي . الفصل الثالث في انها مسكرة ومفسدة للعقل . وفيه نقل عن ابن البيطار الحبير بثؤون النباتات والاعتباب خصائص القنب وتأثيره الضار في المتل والبدن وكيف يخطي العقل كالحمر ثم عرض كلام فقهاء الفروع في اسكارها ولجاجتها واضرارها للدين .

الفصل الرابع في انها حرام . وفيه اثبت التحريم بصحيح المنقول ، ودقيق المعقول ، وبين كيف تظاهرت الادلة الشرعية والعقلية على ذلك حيث قال : « اما

حول المسيرة القرآنية بلاذاعة والتلفزيون

ككل رمضان وما د سلوات يتمتع المواطنين باهتمام كبير المسيرة القرآنية التي أمرها صاحب الجلالة وكانت خيرا وبرة في هذا الشهر المبارك وقد كنا أشرفنا في العام الماضي الى ضرورة مواصلة طيابة شهور السنة لتأثيرها الطيب على نفوس المؤمنين

وتؤكد هنا هذه الرغبة التي هي رغبة جميع المسلمين بهذه الديار كما نثير الانتباه الى ان القراء الذين تناوبوا على القراءة في برنامج المسيرة القرآنية سواء في هذه السنة أو السنوات الماضية لم يكونوا يتوقفون عند السجدة أو بقدر دقيقة واحدة تجعل المنتهين

للمسيرة يستطعمون السجدة في أماكن السجدة لان القاري - يواصل قراءته دون توقف فمسي أن يتلافى هذا الامر في رمضان القادم ان شاء الله اوفى جميع السنة اذا وافقت ادارة الاذاعة والتلفزيون على اقرار البرنامج بصفة مستمرة ومتواصلة .

تعقيب على ملاحظات بشأن استطلاعي (تمة صفحة 4)

علماء الملافة - ان الحكم هو الذي يشر عمدة الوثائق . بل يسرد اياه الفعل على سبيل المجاز وما اكثر ما يرد هذا التعبير في كتب التاريخ .

اما مساعدة السلطان للجزائريين فلم تتوقف : سواء قبل معركة ايسلي أو بعدها وعلاوة على هذا فقد كان هؤلاء يرتبطون ببيعة السلطان المغربي الذي رشح نائباً له انخد مدنية تلمسان مقراً للامارة كما يحكي الماعري وغيره .

اما الاحصائيات التي اعتمدت عليها ، فقد آستقيتها من مصادر موثوقة ، ومن الكتاب والسنة ، فالنصوص الدال على تحريم المسكر تناولها ، وفي صحيح مسلم : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، وأيضاً تصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وما كان هذا وصفه كان حراماً كالخمر ، وقد قال الله تعالى : « ويحرم عليهم الخيائب » وأي خيبت أعظم مما يفسد القول التي أتفقت العال والشرايع على ايجاب حفظها ، وقد حرم الله تعالى اذهاب العقول باستعمال ما يزيلها أو يفسدها ، أو يخرجها عن مخرجها المعتاد ، ولا شك ان تناول الحشيشة يظهر اثر التغير في انتظام العقل والقول المستند كما له من تصرف العقل شرعاً وعرفاً .

الفصل الخامس : في انها طاهرة او نجسة . وفيه ذكر اقوال الفقهاء الذين قالوا بنجاستها قياساً على لجاجة الخمر لانها مسكرة . ثم اقوال الذين قرروا طهارة نباتها ، وقد رجح قولهم فصرح : « وليس لنا نبات نجس العين .. حتى قالوا في السم الذي هو نبات أنه طاهر مع انه اهد ضرراً من الحشيش ، ولا يتجده القول بالتنجيس . »

بهجة الربيع وواقع الحال (تمة صفحة 4)

النفوس ؟ وتلك أمراض لا تستعصى معالجتها .. فهل من معالج ؟

المعالج هم ذوو الاربحية والفضل ، ليس عن قصد واحسان موسميون فهذان لهما مستحقهما ومستحقتهما وانما عن طريق اجاب ذات نفوذ ومتوفرة على امكانات مادية وعلمية وسلطوية ، تلظر في المشكل ، وتعد له اعدة ، وتفرض التطبق ، فلا مجال للكسالى والمتسببين والانكاليين وانما الدنيا تؤخذ غالباً وتنبهها لمن هم متخمون بالمداخل من كل جانب لهكفوا عن الاستغلال والانانية والتعالى لياظروا في احوال «ؤلا» المحرومين قبل فوات الاوان .

الا يمر رجالات البلدة ، وهم من هم في غيرتهم وشهاتهم ونبأعتهم لهملوا لتلافى هذا الانحدار وبمبها حركة نشيطة وحيوية متجددة يفرض منها الجانب المزدهر الرابع الشبان على هذا الجانب الكئيب الكاسد الجائع . الزمن زمن الخطيطات ومفاربج ، والزمن زمن تضاميات اجتماعية ، من كل حركة من أنشطة المجتمع . ان من وراء هذه الوجوه المسفرة ، والسحللات الكاسدة واللباس الرث والاناقة المنعدمة ما وراءها . قد يكون وراءها تعطل الزمن ؟ وقد يكون وراءها بيوت مهزوزة وقد يكون وراءها تليل ودفوش ، لا يبررهما ؟ وقد وراءهمود على الانكابة وقهر

مصالح لا يرقى الشك في مصداقها ، وهي مكتب الحاة المدنية ، ومديرية الاحصاء .

أما مصدر الخلاف فينحصر في كون الملاحظ لم يفهم معنى مصطلح « اسقاطات » الجغرافي الذي استهدمته في سياق الاشارة الى عدد سكان مدينة طنجة فتقولي : يبلغ عدد سكان المدينة حسب اسقاطات مديرية الاحصاء في سنة 1986 اثار استغراب الملاحظ ، الذي علق بقوله : « اما في سنة 86 فلم يكن هناك اي احصاء للسكان ، نعم لم يكن هناك احصاء رسمي ، ولكن كانت هناك اسقاطات اي تقديرات ، شبه رسمية من مصلحة حكومية مسؤولة . وبعد فانا لا اعني

الكتاب والسنة ، فالنصوص الدال على تحريم المسكر تناولها ، وفي صحيح مسلم : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، وأيضاً تصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وما كان هذا وصفه كان حراماً كالخمر ، وقد قال الله تعالى : « ويحرم عليهم الخيائب » وأي خيبت أعظم مما يفسد القول التي أتفقت العال والشرايع على ايجاب حفظها ، وقد حرم الله تعالى اذهاب العقول باستعمال ما يزيلها أو يفسدها ، أو يخرجها عن مخرجها المعتاد ، ولا شك ان تناول الحشيشة يظهر اثر التغير في انتظام العقل والقول المستند كما له من تصرف العقل شرعاً وعرفاً .

النائب السيد عبد الرحمن بركاش وابنه السيد عبد الرحمن

العدد الجديد من مجلة الاحياء

صدر العدد الجديد من مجلة الاحياء - المجلد السادس - الجزء الثاني ، ويضم بيـن دفتيه عددا من المقالات والابحاث المتنوعة بالإضافة الى الابواب القارة للمجلة .

من موضوعات العدد : تفسير سورة النور - البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزة - اللؤلؤ المكنون من بحر العلامة سيدي محمد كنون - نظرات على القراء الذين اعتمدتم علي بن برى - منهجية التجديد في الاسلام ، الاشهاد على الرجعة بين قانون الاحوال الشخصية والعمل القضائي - الهجرة والدروس المستفادة منها -

الاغتصاب - ابن سبأ الجديد - وغير هذه من الموضوعات الاخرى التي شارك بها اساتذة اجلاء .

وبالنسبة للعدد الاول من امجاد السابغ الذي هو في طور التهييء ، فيكون من جملة مولده مقال عن مصطفى كمال اتاتورك للاستاذ محمد احمد شماعو ومقال حول الشيخوخة واعراضها للاستاذ محمد الغريسي - والمقال في الاسلام للاستاذ عبد الرحيم بنسلامة - وعلى هامش الندوة الوطنية للمسيرة النبوية للاستاذ محمد الحجوي الثعالبي ، وعدة ابحاث ومقالات اخرى .

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنيو

النائب انخبير السيد محمد بركاش الرباطي عينه السلطان بدار النيابة بطنجة حيث كانت هذه البدار بمكانة وزارة الخارجية في عرفنا اليوم ، ينحدر من اسرة اندنسية عريقة الامجاد والسودد والده الاميرال انجري سيدي عبد الرحمان الذي انجب احد عشر مولودا كلهم ماتوا في حياته ولم يبق منهم الا السيد النائب محمد ولد بالرباط عام 1229 م وتربى في احضان والديه الاكبرين فقرا ودرس ما شاء الله على عدة اعلام بالاسجد الاعظم بالرباط ، وفي عهد السلطان مولاى عبد الرحمان بن هشام ، فسنده له عمالة اقليم وامانة مرسى الدار البيضاء ، فصار في عمله طبق المرغوب ، وعندما توفي السلطان مولاى عبد الرحمان وتولى ولده سيدي محمد الرابع المنك قامت الحرب بين المغرب واسبانيا ؟ الملك الهامم لاخذ البراي والمشورة من الرعايا فجاءه تقرير السيد بركاش في الموضوع كترياق ناجع - وبسببه اسند اليه المولى محمد منصب دار النيابة على الدولة بطنجة العاصمة السياسية ، وفوضه للقيام بهذه المأمورية الصعبة وفي وقت صعب فسار السيد بركاش سيرا محكما ومعقولا واستمر يزاول شؤون الدولة الخارجية بلباقة وديبلوماسية حتى جاء المؤتمر الدولي الخطير ، المنعقد في محريد باسبانيا في شؤون الحميات

والامتيازات ؟ فعينه صاحب الجلالة لمنصب رئاسة الوفد المفوض في المؤتمر ؟ وعززه بالسفير الشهير الحاج عبد الكريم بريشة فبدلا جهودهما الموفقة في الدفاع عن سمعة الدولة المغربية وعدم السماح بالتدخل الاجنبي في شؤون الرعايا المغربية مع حفظ حقوق الاجانب حسب الاعراف الدولية فكان التوفيق حليفهما حيث شاركت ثلاثة عشر دولة وتبادلت الراى وتجادبت وجهات النظر المختلفة حتى انتهى الامر بصدور اتفاقية في موضوع الحماية الاجنبية رافق نواب الدول عليها بخطوط ايديهم وطوابعهم وموافقة دولهم ، ثم رجعت هذه الاتفاقية لانظار ملك المغرب اعزه الله فامعن فيها النظر ، وفحصها واخذ الموافقة عليها وارتضاءها واصدر امره الشريف بالموافقة عليها بنص ظهير حسنى شريف

ثم استمر في منصبه الخطير ليزوال عمله بكل لباقة ودراية حتى سنة 1300 م حيث اعترضه مرض خطير طلب من ينوب عنه لعجزه عن متابعة عمله راسا ! ؟ فعين نائباً عنه الحاج محمد العربي الطريس السى ان توفي بطنجة بتاريخ يوم السبت 3 محرم فاتح 1304 م اكتوبر 1886 ونقل جثمانه الطاهر لمسقط رأسه الرباط حيث دفن بمقبرة عائلته بباب لعلو بالرباط

1863

السيد عبد الرحمان :

لقد تبادل افراد هذه الاسرة النبيلة عدة وظائف هامة في مختلف العصور الحجاج محمد ولد الباشا الصديق عين امينا بمرسى الرباط والسيد انعباس اخ النائب عين امينا بالمرسى بالرباط وقام بزيارة بلاد الشرق عدة مرات والحاج عبد المجيد عين امينا بمرسى طنجة ثم بمرسى الرباط وبها توفي سنة 1319 :

السفير محمد ولد الباشا الحاج عبد الرحمان : ولد بالرباط عام 1247 م وتوفي عام 1303 وسنة 56 سنة كان شخصية هامة ، عين محاسبا ثم وزير الدفاع في عهد مولاى الحسن الاول ، وكانت له صلة وثيقة بعائلة مارسيل المؤقتين بمدينة الرباط ، لانه كان رحمه الله يحسن عم التوقييت بحث عن اول افراد عاتقه العائلة وصل للرباط ، كتب عن هذا المؤرخ الضعيف الرباطي ، فليبحث .

صحيفة الميثاق في عامها الخامس والعشرين

بل وندرتها في غالب الاحيان بالإضافة الى العطل المتوالية في مناسبات كثيرة كانت أن تكون متوازية مع ايام العمل كل هذه عوائق جعلتها تتعثر أو تتأخر عن مواعيد صدورها بين حين وآخر .

ولكن جانب آخر يقوى من معنويات الميثاق ويجعلها تسير في طريقها بعزم وحزم مساندة قرائها الكرام واخلاص اعمالهم فيها مع العلم بانهم يعملون بصفة تطوعية ، فمن توفيق الله وعونه صدور صحيفة بهذا الحال مبهدة ربع قرن محافظة على مبادئها متمسكة بادب الدعوة الاسلامية .

نسال الله المدد والتوفيق على مواصلة السعي والله خير معين :

بالعدد رقم 562 الذي صدر في 20 رمضان الماضي دخلت صحيفة الميثاق سنتها الخامسة والعشرين مسجلة بذلك مضي ربع قرن من عمرها في الدعوة الى الله بالحسن والعمل الجاد الدؤوب في نشر الهدى الاسلامي وتنقيته من شوائب ازبادات والتقلبات والدفاع عن المسلمين وخصوصا منهم الاقليات الاسلامية التي وضعها قدرها تحت ساطة غير اسلامية او الحادية .

والميثاق التي مضي على صدورها الان ربع قرن من الزمن تشق طريقها في ظروف صعبة من حيث الامكانيات المطبعية وانعدام الوسائل الفنية وقلة اليد العاملة

«من هم حلفاء اسرائيل !»

تتمة الصفحة : 1 الشخصية ، والمصالح الذاتية أصبحت فوق كل اعتبار ، ويدل على ان وصايا رسولنا سيدنا محمد - ص - رسول رب العالمين أصبحت نسيا منسيا ، بل منبوذة لا يعبا بها أحد ! ! ومعنى هذا ان الشيطان قد استولى على القلوب ، وعبث بالنفوس وأصبح يقود كيف يشاء .

كان يجدر بمن ينتسبون الى دين واحد ، واني كلمة التوحيد ، ويتجهون الى قبلة واحدة ، ان يعملوا على تحرير

بذانهم واخوانهم من ظلم اعداء الملبة الاسلامية ، وان يعملوا على تحرير مقدساتهم من براثن اليهود ، واخوانهم من المحنة والاذلال واقتتل والتشريد والتعذيب ، والامانة ،

نؤذن : الله اكبر : ونصلي ، ونصوم ، وننطق بشهادة واحدة ، ومع ذلك نضحك اعدائنا علينا ، ونمكن لهم من انفسنا ، وديارنا ، واخواننا ، ان هذا هو البلاء المبين ، فرحمك يارب العالمين

فتوى في الرضاع

نتمة الصفحة : 2

تأخذ بقول «حرموا من الرضاع ما يحرم من النسب» متفق عليه ، وهذا نص قاطع في محل النزاع فلا يقول على ما خالفه ، فأما حديث زينب فإن صح فهو حجة لنا ، فإن الزبير كان يعتقد أنها ابنته وتعتقده أباهما ، والظاهر أن هذا كان مشهوراً عندهم ، وقوله مع اقرار أهل عصره أولى من قول ابنه وقول قوم لا يعرفون ، فمذهب الإمام أحمد أن لبن الفحل ينشر الحرمة في حين أن مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت يجارى مذهب مالك وأحمد ، ففى الهداية شرح بداية المبتدى لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني : ولبن الفحل يتعلق به التحريم وهو أن ترضع المرأة صبياً فتحرم هذه الصبية على زوجها وعلى آبائه وأبنائه ويصير الزوج الذي نزل لها منه اللبن ابناً للمرضعة وقال الشارح في فتح القدير : وفي أحد قولى الشافعي : لبن الفحل لا يحرم ، لأن الحرمة لشبهة البعضية ، واللبن بعضها لا بعضه ، ولنا : ما روينا الحرمة بالنسب من الجانبين فكذا بالرضاع وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها : ليلج عليك أفلح فإنك عمك من الرضاعة ، ولأنه سبب لنزول اللبن منها ، فيضاف إليه في موضع الحرمة احتياطاً ، وورد في الحاشية على قوله : ولبن الفحل يتعلق به التحريم : يعنى اللبن الذى نزل من المرأة بسبب ولادتها من رجل : زوج أو سيد يتعلق به التحريم بين من أرضعته وبين ذلك الرجل بأن يكون ابناً للرضيع ، فلا تحل له أن كانت صبية ، لأنه أبوها ، ولا لأخته ، لأنهم أعمامها ، ولا لأبائه ، لأنهم أجدادها ، ولا لأعمامه ، لأنهم أعمام الأب ، ولا لأولاده وإن كانوا من غير المرضعة ، لأنهم أخوتها لأبيها ، ولا لأبنائها أولاده ، لأن الصبية عمته ، وإذا ثبتت هذه الحرمة من زوج المرضعة فمنها أولى : فلا تتزوج أباهما ، لأنه جدما لأمه ، ولا أخاهما ، لأنه خالها ، ولا عمها : لأنها بنت بنت أخيه ، ولا خالها ، لأنها بنت بنت بنت أخوته ، ولا أبناءها وإن كانوا من غير

صاحب اللبن ، لأنهم أخوتها لأمه ، ولو كان لرجل زوجتان أرضعت كل منهما بنتاً لا يحل لرجل أن يجمع بينهما ، لأنهما اختان من الرضاع لاب الخ ما قال فهذه نصوص الأئمة الثلاثة : مالك وأبي حنيفة وأحمد متفقة في أن لبن الفحل ينشر الحرمة كما علمنا ، أما مذهب الإمام الشافعي فإنه يرى أنه لا تثبت حرمة بلبن الرجل على الصحيح ، لأنه ليس معناه لتغذية فاشبهه غيره من المأنتات ، لكن يكره له ولفرعه نكاح من ارتضعت بلبنه كما نص عليه في الام والبويطى ، ذلك هذا الشيخ ابراهيم الباجورى في حاشيته على شرح أبي القاسم انغزى ، وقال الإمام النووى في منهج الطالبين ممزوجاً بشرح الشيخ محمد الخطيب الشرببى انما يثبت بالنسبة لاحكامه الاتية من تحريم النكاح ، وثبوت المحرمية المفيدة جواز النظر ، والخلو ، وعدم نقض الوضوء ، بالمس ، لا بالنسبة لارت ، ونفقة ، وعتق بملك ، وسقوط قود ، ورد شهادة ، وغيرها من احكام النسب المختصة به بلبن امرأة - آدمية خلية أو مزوجة - حية - حياة مستقرة حال انفصالة منها - بلغت تسع سنين - قمرية تقريباً وإن لم يحكم ببلوغها بذلك ، فخرج بآلبن غيره كان امتص من الثدي دماً أو قيحاً ، وبأمرأة ثلاثة أمور : أحدها الرجل فلا يثبت بلبنه على الصحيح لأنه ليس معناه لتغذية فلم يتعلق به التحريم كغيره من المأنتات ، لكن يكره له وفرعه نكاح من ارتضعت منه كما نص عليه في الام والبويطى الخ وعمناً مما سلف أن الفقهاء وأصحاب أبي حنيفة انتقدوا ما قاله الإمام الشافعي من أن لبن الفحل لا يحرم ، فتبين أن مذهب فقهاء الامصار بالحجاز والعراق والشام وجماعة أهل الحديث كما قال الحافظ ابن عبد البر ، أن لبن الفحل ينشر الحرمة ، وإن أدلته قوية ومتينة ، وأظن أن الاخ الكريم السائل ستزول حيرته إن نكن وفقناً بهذا الجواب الذى حشرنا فيه ما قرره ائمة المذاهب الاربعة ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل والسلام :

زهرة العريش في تحريم الحشيش للامام الزركشى

نتمة الصفحة 5

والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون : من خلال هذا العرض التوجيز يستنتج ان كثيراً من علمائنا الاقذاذ - أمثال ابن تيمية والمقرئى والزركشى - قد ادركوا بعمق انه ليس هناك من مذهب لطبيعة الانسان كآدين الذى يحيطه بسياج من الوقاية ، ويحميه من أن يقع في الخبائث ، بعد ان يغرس في نفسه قواعد الحلال والحرام ، ويعرفه على المباح والمحظور ، وبدون ذلك ستظل الدشيرية تتخبط في تجاربها بين نظام وآخر ، حتى تعود الى حظيرة الدين ، وهنا تتجلى عظمة الاسلام الذى جعل من أهم الضروريات أن يحافظ الانسان على عقله ونفسه وماله ووقته ، والا يلقى بنفسه الى التهلكة ، وحذره من أن يقرب دائره الحرام ، بل وان يقترب من دائرة المشتبهات ، حتى يستبرى ، لدينه وماله وعرضه : وصدق المثل القائل : «ما اشبه الليلة بالبارحة» فقد تفشى سرطان الحشيش والمخدرات في المجتمعات الاسلامية المعاصرة بشكل مهول ينخر كيان الاممة ، ويهدد مستقبل شبابها ، ويبدل امنها خوفاً بدرجة تفوق في خطورتها وعواقبها ما كان عليه الحال زمن الزركشى رحمه الله :

الفصل السادس : في انه هل يجب فيها الحد : وفيه أورد آراء العلماء في الحد ، وأيد رأى الذين قالوا بوجوبه معبراً : «والصواب الوجوب للاسكار ، فيتناولها ادلة الحد في السكر ، ولان صاحبها يهدى ، وإذا هذى افترى ، فيجسد حد الغريسة» : الفصل السابع : في فروع متفرقة ومولدات : وفيه ناقش أقوال الذين رأوا انها تبطل الصلاة ، كالخمر اذا حملها المصلى ، والذين قالوا انها لا تبطل الصلاة مطلقاً كالبنج ، كما ناقش فيه أيضاً : «جواز التداوى بها اذا ثبت لها تنفع من بعض الادواء» ، السى ان قال : «وما يسكر غيره ، ولم يسكر بنفسه ان لم تنتفع به في نواء او غيره فيحرم كنه ، وان كان ينتفع به حل للتداوى به : وهذا لابد من التنبيه الى ان العلم الحديث اكد على عدم وجود اية منفعة طبية في الحشيش فضلا عن أن يدخل في تركيب احد الادوية لما له من المضار الصحية والعقالية ، والروحية والادبية ، والاقتصادية والاجتماعية فوق ما للخمر الذى هو محرم بالكتاب والسنة : ويقطع النظر عن هذا وذلك فالتقادة ان كل خبيث محرم بنص القرآن الكريم ، يؤخذ حكم ذلك من قوله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف - الاية 157 - : «الذين يتبعون الرسول النبى الامى انذى يجردونه مكتوباً عندهم في التوراة

تصحيح آيات

مع النواء الاسلامى عدد 328 لشهر رمضان ، ففى صفحة 3 (فاحلوا ما حرم الله) كتبت يحل بالامفرد واسم الجلالة كتبت - الهه - وفي صفحة 4 (اذ يتلقى المتلقيان) كتبت بصفة مشوهة لا داعى لكتابتها احتراماً لكتاب الله : وفي صفحة 5 (اقم الصلاة لدنوك الشمس) كتبت - الدلوك - وفي صفحة 7 (انى نذرت للرحمان صوماً) كتبت - ان - وفي صفحة 18 - ما يكون من نجوى - كتبت - وما - في صحيفة - الميثاق العدد

561 لرمضان : ففى الصفحة الاولى وفى مقال الاستاذ رفهى - لعلهم يرشون - كتبت - لعلكم - : وفى الصفحة الثانية - ولينذروا قومهم - حذفتم لام - لينذروا - وفى الصفحة الثالثة - واسع عليم - كتبت - عليهم - ، وفى نفس الصفحة - لتسكنوا اليها - حذفتم النون من - تسكنوا - : وفى صفحة 7 - فلا تحسبنهم بهفارة - حذفتم النون فكتبت - تحسبهم - : محمد فوزى

في المحيط الاسلامي

احصائية عن عدد المسلمين والمساجد بأمريكا

في تحقيق خاص عن المسلمين في أمريكا نشرته أخيراً إحدى المجلات الشهيرة ذكرت فيه أن الجالية الإسلامية في أمريكا يصل تعدادها إلى أربعة ملايين و644 ألف مسلم أمريكي وأن أكبر تجمع للمسلمين يوجد في ولاية كاليفورنيا وأن هناك أكثر من 600 مركز إسلامي حالياً في جميع أنحاء أمريكا .

الاسلام هو الدين الرسمي

للدولة البنغالية

قررت الحكومة البنغالية اعلان الاسلام ديناً رسمياً للدولة ، ومن المعلوم أن انشياء هذه الدولة مر عليه الان ازيد من سبعة عشر عاماً :

عودة الاعتبار الى جامعة

الزيتونة بتونس

أصدر الرئيس التونسي الجديد إعادة فتح جامعة الزيتونة التي كان نظام العهد السابق قد عطلها منذ أكثر من ثلاثين سنة بعد رفعه لواء التغريب والتبشير بالفرنكفونية باعتبارها ايدولوجية للدولة والمجتمع .

وقد رحب العلماء والمسلمون بهذا القرار الذي يتجاوب مع مظاهر الصحوة الاسلامية لتوطيد الاسلام منهجاً وسلوكاً في بلاد المسلمين .

بداية انسحاب الغزو السوفيياتي

من أفغانستان

بعد تسع سنوات من الحرب الضروس بين المجاهدين الافغان وقوات الغزو السوفيياتي الغاشمة ، أرغم المجاهدون هذه القوات على الانسحاب من أراضي أفغانستان ، وبدأت بالفعل نصف هذه القوات بالانسحاب ، لتكسر جهاد المجاهدين بالنصر المبين وما النصر الا من عند الله .

تونس بعد عهد بورقيبة

بقلم الاستاذ محمد العبدلوي

مراجعة شاملة له ام لبعض الجزئيات الهامة منه وخصوصاً منها ما يتعلق بالفصل 57 في حالة شغور منصب رئيس الجمهورية لوفاة او لاستقالة او عجز تام في هذه الحالات الثلاث تيول فوراً رئيس مجلس النواب رئاسة الدولة بصفة مؤقتة لاجل اثناء 45 يوماً وأقصاه 60 يوماً، وهذا التعديل جوهرى ومصيرى ويستجيب لبيان 7 نوفمبر والذى يظهر ان الظرف الحالى ظرف انتقالى فلا يمكن مناقشة كل فصول الدستور الا بعد تكون مجلس نيابى تفرزه الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الصيف المقبل .

«المرأة ومجلة الاحوال الشخصية»

أعطت مجلة الاحوال الشخصية في عهد بورقيبة للمرأة عدة امتيازات جعلت الرجـال يمشون تحت رحمة النساء .

- تتمتع المرأة التونسية بالأهلية القانونية متى بلغت سن الرشد ومعنى ذلك أنها تزوج نفسها بنفسها .

- منع تعدد الزوجات :

- الطلاق لا يتم الا أمام المحكمة ومتى تم الطلاق فإن الرجل يغادر البيت ويتركه للمرأة تعيش فيه :

- تغيير في قواعد الارث يتعلق بالبنات .

ونظراً للتطور الحادث الان والرجوع الى الاصل والاسلام فإن المرأة وانصارها يحاولون العمل من أجل المحافظة على المكتسبات السابقة لان هناك أصواتاً تنادى بالتراجع عما جاء في متونة الاحوال الشخصية في عهد بورقيبة

- محرر المرأة - وكانها من مخلفات عهده الموسوم بالديكتاتورية .

- يتبع -

نظيره في بلد اسلامي آخر ولذلك رعت العناية الالهية هذا الانقلاب لخير الشعب التونسي المسلم الواثق بربه المؤمن برسالته .

لقد وضع الرئيس الجديد ولما يمض على تسميته وزيراً اول أكثر من شهر واحـد بخطوته الجبارة حدا للاستقرار التاريخية التي جعلت من بورقيبة الرئيس لتونس مدى الحياة ، ووضعته تحت الإقامة الجبرية في ضيعته الخريفية التي كان يقيم فيها الا تحت نظر أطبائه الذين كانوا ينصحونه بأخذ الراحة فيها وعين له مرتباً شهرياً وأعطاه تفرغاً وخدمات .

بعد هذه الترتيبات الضرورية جاء البيان التاريخي 7 نوفمبر 1987 ليعلن فيه عن الاطاحة بالنظام السابق والبدء مسيرة جديدة في حياة تونس أساسها فقط الكرامة لكل مواطن ومواطنة وضمان الحرية العامة والمساواة والديمقراطية لكل المواطنين واطلاق المعتقلين السياسيين ومراجعة شاملة للدستور .

لقد أصبح يوم 7 نوفمبر معمة في تاريخ تونس ويوماً مشهوداً في حياتها اذ كان فاتحة عهد جديد ويوم التغيير في حياة تونس بما في الكلمة من معنى لن تظهر أبعاده الا في المدى البعيد .

- مراجعة دستور سنة 59 -

سبق لزيـن العابدين أن أعلن في بيان 7 نوفمبر أن لا مجال في عصرنا لرياسة مدى الحياة ولا بخلافة آلية لا دخل فيها للشعب .

وقد وضعت حكومته مشروع تنقيح الدستور وعقد مجلس النواب عدة جلسات للنظر في هذا المشروع وتساءل هل الوضع السياسي يتدعى

قدر لي أن أزور تونس عقب الانقلاب الابيض الذي كان بتاريخ 7 نوفمبر 1987 وذلك بإطاحة بالرئيس السابق الحبيب بورقيبة وتولية وزيره الاول زين العابدين بن علي رئيساً للدولة التونسية وكان البلاد كانت تتطلع الى هذا التغيير والتي ازاحة هذا الكابوس من الحكم الفردي الذي كان جاثماً على صدرها سنيين وسنيين حيث تقبلته بصدر رحب وعدو نفسي وكان الذي ابعده عن الحكم ما كان هو المجاهد الاكبر .

زرت تونس بعد الانقلاب ببضعة أشهر أي بعد منتصف مارس 1988 زيارة شخصية بقصد الاستجمام والراحة وقدر لي أن أزور بعض مدنها الرئيسية كتونس العاصمة والمنستير وصفاقس وسوسة والقيروان والمهدية وكنت انتبج الاحداث التي تسير فيها بسرعة عن طريق وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وخرجت منها بعدة ارتسامات أريد ان اجعل منها رؤوس أقلام للذكرى والتاريخ .

- مصير بورقيبة -

لقد كانت أنظار العالم العربي والاسلامي واندولسى كلها مشدودة الى ما يمكن أن يحدث في هذا القطر العربي من شمال افريقيا والذي يعتبر معقلاً من معاتل العروبة والاسلام ومركزاً لانطلاق الفتوح الاسلامي في ربوع افريقيا خصوصاً وان التركة التي ورثها الرئيس زين العابدين تركة ثقيلة تراكت سلبياًتها سنيين طويلة في كل للمجالات بدون استثناء، حتى المقدسات الدينية والقيم الاخلاقية الاصلية بلغ الاستهتار بها ومحادة الله فيها حدا يقل